

نهج السعادة

[510] المدائني، عن أبي بكر الهذلي، قال: أتى ابا الاسود نعي امير المؤمنين عليه السلام وبيعة الحسن عليه السلام، فقام على المنبر، فخطب الناس ونعى لهم عليا عليه السلام، فقال: الا وان رجلا من أعداء ابي المارق عن دينه اغتال أمير المؤمنين عليه السلام كرم ابي وجهه ومثواه، في مسجده، وهو خارج في ليلة يرجى فيها مصادفة ليلة القدر فقتله، فيا من قتيل، واكرم به وبمقتله وروحه من روح عرجت الى ابي تعالى بالبر والتقوى، والايمان والاحسان، لقد أطفئ منه نور ابي في أرضه لا يبين بعده أبدا، وهدم ركنا من اركان ابي تعالى لا يشاد مثله، فانا ابي وانا إليه راجعون، وعند ابي نحتسب مصيبتنا بأمر المؤمنين عليه السلام، وعليه السلام ورحمة ابي يوم ولد ويوم قتل ويوم يبعث حيا، ثم بكى حتى اختلقت أضلاعه، ثم قال: وقد أوصى بالامامة بعده الى ابن رسول ابي صلى ابي عليه وآله وابنه وسليته، وشبيهه في خلقه وهديه، واني لارجو ان يجبر ابي به ما وهى ويسد به ما أنثلم، ويجمع به الشمل، ويطفئ بنيران الفتنة، فبايعوه ترشدوا. فبايعت الشيعة كلها، وتوقف ناس ممن كان يرى رأي العثمانية. ولم يظهروا انفسهم بذلك، وهربوا الى معاوية، (فكتب إليه ظ) معاوية مع رسول دسه إليه، يعلمه ان الحسن عليه السلام قد راسله في الصلح (42)

_____ (42) وبهذه وامثالها مما لا يحصى من الحيل

والاكاذيب، لعب ابن حرب بالدين والمسلمين واستولى على دست الرئاسة والقيادة.
